The Library of the Islamic Consultative Assembly in Iran: Its Establishment and Scientific Departments (A Historical Study)

Lecturer Doctor Ahmad Ta'amah Jaafar Al-Mosawi
University of Sumar / College of Basic Education
E-mail: ahmedtuama@uos.edu.iq

Abstract:

This research deals with the establishment of the Library of the Islamic Consultative Assembly in Iran and its scientific departments. Its founding dates back to 1909, coinciding with the first session of the Iranian National Consultative Assembly, making it one of the most prominent official scientific institutions providing services to researchers. The library is distinguished by containing authentic and diverse historical sources in many languages, which granted it a distinguished scientific position. The credit for its establishment goes to the representative of the Zoroastrian community, Kaykhosrow Shahrokh, who initiated the creation of a library within the building of the National Consultative Assembly, contributing to preserving the Iranian cultural and civilizational heritage. More than a century has passed since its establishment, and the library's primary objective was to support the legislative process by providing the necessary information to members of the Consultative Assembly, which contributed to enhancing their legislative knowledge and culture. The library is also considered an important scientific and cultural center, as it houses a large collection of manuscripts and rare historical documents, making it one of the most prominent scientific institutions in Iran.

Keywords: Library of the Islamic Consultative Assembly, Iran, Iranian Documents.

مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران تأسيسها وأقسامها العلمية
(دراسة تاريخية)

المدرس الدكتور أحمد طعمه جعفر الموسوي
جامعة سومر / كلية التربية الاساسية
E-mail: ahmedtuama@uos.edu.iq

الملخص:

تضمن البحث تأسيس مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران وأقسامها العلمية، إذ يعود تأسيسها إلى عام ١٩٠٩، وتزامناً مع انعقاد الدورة الأولى لمجلس الشورى الوطني الإيراني، مما جعلها واحدة من أبرز المؤسسات العلمية الرسمية التي تقدم خدماتها للباحثين، تتميز المكتبة باحتوائها على مصادر تاريخية أصيلة ومتنوعة بالعديد من اللغات، مما منحها مكانة علمية متميزة، ويعود الفضل في تأسيسها إلى ممثل الطائفة الزرادشتية، كيخسرو شاهرخ، الذي بادر إلى إنشاء مكتبة داخل مبنى مجلس الشورى الوطني، مساهمةَ في حفظ التراث الثقافي والحضاري الإيراني، ومضى على إنشائها أكثر من قرن، وكان الهدف الأساسي للمكتبة دعم عملية التشريع عبر توفير المعلومات اللازمة لأعضاء مجلس الشورى، مما ساهمت في تعزيز معرفتهم وثقافتهم التشريعية، كما تُعد المكتبة مركزاً علمياً وثقافياً مُهماً، حيث تضم مجموعة كبيرة من المخطوطات والوثائق التاريخية النادرة، وبذلك عُدت من أبرز المؤسسات العلمية في إيران.

الكلمات المفتاحية : مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ، إيران ، الوثائق الإيرانية.

المقدمة:

تُعد مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران، من أهم المؤسسات العلمية الرسمية التي تقدم خدمات بحثية للباحثين والمحققين، ويمتد عمرها إلى أكثر من قرن، يهدف البحث لتسليط الضوء على تاريخ تأسيس مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، مع بيان أهم أقسامها العلمية، إذ تضمنت على قسم مركز الوثائق، وقسم النشريات، الذي ضم مصادر تاريخية مُهمة في تاريخ ايران، لم تتناول أي من الدراسات العلمية العربية تاريخ المكتبة، واعتمد الباحث على منهجية تحليل النص التاريخي من المصادر الاصيلة، وهي المصادر الفارسية التي تناولت تاريخ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

أعتمد البحث على عدد من المصادر الفارسية، وفي مقدمتها محاضر مجلس الشورى الوطني الإيراني، وهي مادة وثائقية مُهمة تخص مناقشات أعضاء مجلس الشورى، اضافت للبحث معلومات عن تأسيس المكتبة، وكتاب(كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراى اسلامي)، الصادر باللغة الفارسية عن المكتبة، وغيرها من المصادر التاريخية التي أفادت البحث بالمعلومات.

المبحث الأول: تاريخ تأسيس مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في ايران

شهدت إيران مطلع القرن العشرين تطورات وأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية مُهمة، ما جعل القوى الوطنية والنخب المثقفة في داخل إيران تتطلع الى تبني رؤى وأفكار تجديدية سياسية، بهدف تنمية القيم الفكرية والنضج المعرفية لدى المجتمع الإيراني، كما كان للنخب الإيرانية المثقفة في المهجر دوراً واضحاً في إيصال الأفكار التحررية والمطالبة بتحقيق القوانين العادلة من خلال الصحف التي ترسل الى إيران سراً[١]، وقد ظهرت التجمعات والتيارات السياسية مقارعتها لحكم الاسرة القاجارية بهدف المطالبة بالحياة البرلمانية مما أجبرت مظفر الدين شاه[٢] على أصدار فرمان تأسيس مجلس شورى وطني في كانون الثاني ١٩٠٥م[٣]، وبعد مرور عام على اصدار الفرمان بدأت التحضيرات لانتخابات المجلس التشريعي ، وفي ٧ تشرين الأول ١٩٠٦، أجريت الانتخابات وعقدت أول جلسة للمجلس الجديد في ٢٢ تشرين الثاني من العام نفسه، وقد عرفت هذه الاحداث في تاريخ إيران بالثورة المشروطية(الدستورية)[٤].

بعد تأسيس مجلس الشورى الوطني في إيران عام ١٩٠٦م، بدأت ألافكار الدستورية المطالبة بالحرية تأخذ مجالاً داخل الأوساط الشعبية في إيران، وبدأ الناس يطمحون لكسب مفاهيم علمية جديدة، وعلى الرغم من

وجود المدارس الدينية والمساجد والصحف، لكن بقيت المطالب مستمرة في كيفية توسيع الدوائر المعرفية خصوصاً لاعضاء المجلس الوطني الجدد(٥).

ذَكر ولى الله خان النائب في مجلس الشورى الوطني الإيراني خلال الجلسة المنعقدة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٨، قائلاً: "**بما أنه قد تم تعييني في لجنة اللوائح القانونية والتعليم، فمن الضروري أن أعرض هذا الأمر، وهو أن جميع البرلمانات لديها مكتبة خاصة تحتوي على جميع المعاهدات والقوانين الخاصة بالدول، لذا من الضروري إنشاء مثل هذه المكتبة هنا أيضاً، بحيث تضم الكتب الفقهية والمعاهدات والقوانين بأكملها، فإذا لم يتم تنظيم هذه المكتبة بشكل جيد، فلن يتم تنقيح قوانيننا بالشكل الصحيح**"(٦).

يبدو إن ارادة مجلس النواب الإيراني الجديد كانت مبنية على أهمية تنمية الجانب المعرفي والفكري لأعضاء السلطة التشريعية، وهذا نابع من ادراكهم للمرحلة الحساسة التي مرت في تاريخ إيران خصوصاً الثورة المشروطية، التي تجسدت نتائجها في تأسيس المجلس، ومن ثم أصدار القوانين والتشريعات، إذ أن تأسيس المكتبة سيكون له مردوداً ايجابياً في تغذية الافكار وتوسيع نطاق المعرفة لأعضاء المجلس وغيرهم من الباحثين.

وبناءً على ما تقدم أمر رئيس مجلس الشورى الوطني الإيراني الأول مرتضى قلي خان الملقب(صنيع الدولة)(٧) في شراء عدد من الكتب الخاصة بالقانون، وكان الهدف من ذلك تنمية الجانب المعرفي والفكري والقانوني لاعضاء المجلس الجديد(٨)، عمل النائب في الدورة الثانية للمجلس الوطني، وممثل الطائفة الزرادشتية كيخسرو بن شاهروخ(٩) على تأسيس مكتبة خاصة بالمجلس، حيث قدم طلباً مع عدد من الاعضاء الى رئاسة المجلس، وذلك في ٧ كانون الأول ١٩٠٩، بهدف تأسيس مكتبة داخل بناية المجلس، وافق مجلس الشورى على الطلب(١٠)، وصدر قانون النظام الداخلي للمجلس عام ١٩٠٩م، وجاء في المادة(١٣٥) منه تأسيس مكتبة داخل بناية المجلس(١١)، بعد أن صوت المجلس على تأسيسها(١٢)، وهكذا عُدت المكتبة واحدة من الشعب الإدارية المرتبطة برئاسة المجلس، وهكذا تأسست المكتبة.

ساهم النائب كيخسرو شاهرخ في كتابة صيغة قانون إدارة المكتبة، وأصدر المجلس الوطني في عام ١٩١١م، النظام الداخلي الجديد للمكتبة، وجاء في المادة التاسعة من هذا القانون على أن يكون الحفاظ

على المكتبة من مسؤولية رئيس المجلس الوطني، وأبرز المواد التي حددت طبيعة عمل وتنظيم المكتبة هي[١٣]:_

١- المادة ٦٣: من أبرز مهام أمين المكتبة تسجيل الكتب وفهرستها، حتى لا تكون هناك مشكلة في ادخال واخراج الكتب من المكتبة.

٢- المادة ٦٤: جميع الكتب تكون ذات تسلسل رقمي.

٣- المادة ٦٥: عدم اخراج الكتب إلا بعد موافقة مدير المكتبة، وبموجب ورقة مطبوعة خاصة بإخراج الكتب.

٤- المادة ٦٦: يكون إخراج الكتب وفق هذا القانون.

٥- المادة ٦٧: المكتبة خاصة باعضاء المجلس الوطني.

قام رئيس مجلس الشورى الوطني الإيراني محمود علامير الملقب باحتشام السلطنة[١٤] باهداء كتب للمكتبة في عام ١٩١٣[١٥]،حيث يقول في ذلك:" **بدأت بجمع الكتب من الأصدقاء، ودعمت المكتبة بأكثر من الف كتاب، وثلثين الكتب كانت كتب خطية**"[١٦].

وحول بداية تأسيس المكتبة صرح حسين بيرنيا الملقب بمؤتمن الملك[١٧] رئيس مجلس الشورى الوطني، خلال جلسة المجلس المنعقدة في ٢٠ شباط ١٩١٥، أن رئاسة المجلس انفقت مبلغ ٣٩٠ تومان إيراني، لشراء (٢٠٢) مجلداً من الكتب المعروفة التي كانت ضمن مكتبة العلامة ميرزا أبو الحسن جلوه الزواري(ت١٨٩٧م)، وعددها (٢٠٢) مجلداً، ولم يكن هناك أكثر من ٥١ مجلداً من الكتب في المجلس، وهو أول إجراء تم اتخاذه في سبيل تأسيس المكتبة، وقال:" **قمنا بلقاء السيد مخبر السلطنة[١٨](مهدى قلى خان هدايت) وطلبنا منه تسليم الكتب التي كان السيد احتشام السلطنة(محمود علامير) قد أودعها لديه من أجل المكتبة الوطنية، لصالح مكتبة المجلس، وتم تسليم ما يقارب ١٠٩١ مجلدًا من الكتب باللغات الفرنسية والفارسية والعربية والتركية والإنجليزية والألمانية والروسية، كما تم شراء حوالي ٥٠ مجلداً إضافياً، ليصل مجموع الكتب المتوفرة حالياً، مع ما كان موجوداً سابقاً إلى ١٣٩٤ مجلداً، وفي الوقت الحالي، تم توفير خزائن لحفظ هذه الكتب، بالإضافة إلى إعداد فهرس لها، ولكن نظراً لانشغالي بمهام أخرى، فإن إنشاء وترتيب مكان خاص لتوسيع هذه المكتبة يعتمد على السادة النواب المحترمين**"[١٩].

يمكن القول إن جهود النائب كيخسرو بن شاهروخ بن اسكندر الذي انتهى من فهرست موجوداتها عام ١٩٢٣[٢٠]، قد أثمرت في دعم المكتبة وأصبحت ذات مكانة مرموقة على مستوى مكتبات العالم، أما من ناحية الاسبقية التاريخية فتعد هذه المكتبة ثاني أقدم المكتبات في إيران بعد المكتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة، وكانت في بداية تأسيسها تقدم الخدمات العلمية في المطالعة لاعضاء مجلس الشورى الوطني الإيراني[٢١].

ورد في فهرست المكتبة الصادر عام ١٩٢٣، إن عدد الكتب الموجودة في المكتبة أكثر من (١٦٦٥)مجلد كتاب،ومقسمة الى الكتب الفرنسية وعددها (٨٥٥)، والكتب العربية وعددها(١٨٥)، والفارسية وعددها (١٨٣)، والكتب الألمانية وعددها(٧٥)، والكتب الإنكليزية وعددها(٢١)، والكتب الروسية وعددها(٢٠)، والكتب التركية وعددها(٩)، والكتب الإيطالية وعددها(١٧) كتاب[٢٢]، ولكن الكتب ازدادت تدريجياً بعد مرور سنوات، حتى وصل عدد كتب المكتبة اكثر من (٢٣) الف مجلد كتاب[٢٣].

وضعت الكتب في غرفتين صغيرتين من بناية المجلس وفي القسم الشرقي منها، وأصبحت هاتين الغرفتين مكاناً لمطالعة أعضاء المجلس الوطني الإيراني، وبعدها طلب رئيس المجلس الوطني حسين بيرينا بتوسعة المكتبة، وفي الدورة الخامسة للمجلس قاموا بشراء مساحة كبيرة من الأرض بهدف توسيع مكان المكتبة، وبذلك شيدت البناية الجديدة وانتقلت المكتبة الى المكان الجديد في منطقة بهارستان المجاور من الجهة الشرقية لبناية المجلس الوطني الإيراني، أفتتحت المكتبة بصورة رسمية نهاية عام١٩٢٤م، وعين عبدالحميد نقيب زاده مشايخ مديراً لها[٢٤].

ظَل أصدار قانون المكتبة يشوبه الغموض في تنظيم عمل وواجبات رئيس وأمين المكتبة، لذلك ناقش مجلس الشورى الوطني في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٣ شباط ١٩٢٥، قانون المكتبة خصوصاً المادة ١٦ التي نصت على: "**يجب أن يكون متولي المكتبة حاصلاً على شهادة مدرسية متوسطة أو ما يعادلها، وأن يكون على دراية باللغتين العربية والفرنسية، بحيث يكون قادراً على ترجمة الكتاب بصورة فورية، كما يجب على القائمين على المكتبة أن يكونوا على دراية باللغة العربية والأبجدية اللاتينية**"[٢٥].

واجهت هذه المادة اعتراضات من بعض أعضاء المجلس، وأشار يعقوب انوار عضو مجلس الشورى الوطني خلال ذات الجلسة إلى:" **أن هذا القانون كما ذُكر في بدايته مخصص لأعضاء وموظفي إدارة التشريع والإشراف، وأريد أن أعرف هل كانت المكتبة في السابق مشمولة وفقاً للنظام الداخلي ضمن أي**

من هذين القسمين؟ لأنه من الأفضل أن يوضح لنا إن كانت المكتبة جزءً من الإدارة التنفيذية أو التشريعية، الأمر الآخر، ورد في المادة أن المتولي يجب أن يكون قادراً على الترجمة الفورية من الفارسية والعربية، وهذا أمر صعب للغاية؛ فمثلاً، لو جلبوا كتباً وطلبوا ترجمتها، أو حتى كتاباً بالفرنسية أو العربية، فهذا سيكون صعباً جداً على أي موظف، لذا، من الأفضل تحديد مستوى معقول حتى لا يكون هناك ضغط غير ضروري على الموظف"[٢٦].

ردت رئاسة المجلس على النائب المعترض، وبينت إن تحديد إدارة بعينها، هدفها تصنيف الرتب، وفق الشروط القانونية لتوظيف شخص في هذا المنصب، وعند إعداد النظام الداخلي يتم تحديد التقسيمات الإدارية، وأن متولي المكتبة يجب أن يكون له صفات خاصة تختلف عن بقية العاملين في المجلس، أما فيما يتعلق بصعوبة الشروط، أكدت رئاسة المجلس إن هذه المادة تتعلق بمن سيتم تعيينه مديراً للمكتبة، ومن الطبيعي أن يكون لديه مستوى تعليمي يعادل المدرسة المتوسطة، كون المكتبة تضم كتباً قديمة باللغة العربية، وكتب حديثة باللغتين الفرنسية والإنجليزية؛ ولذلك وضعوا شرط أن يكون مدير المكتبة مطلعاً على تلك الكتب وعلى العلوم التي تحتويها، وإذا طُلب كتاب معين،عليه أن يكون لديه معرفة به، أما الموظفون الذين يقومون بجلب الكتب، فحددت رئاسة المجلس شرط الدراية باللغة العربية والأبجدية اللاتينية، وهكذا نجد زين العابدين رهنما نائب رئيس مجلس الشورى الوطني قد دعم اشتراط الحصول على شهادة مدرسية متوسطة، لكنه أكد على عدم ضرورة معرفة اللغتين العربية والفرنسية أو القدرة على الترجمة الفورية؛ لأن مناهج المدارس في إيران لا تُدرّس باللغة العربية والفرنسية، واشتراط القدرة على الترجمة الفورية، يؤدي إلى تعقيد الأمور، ودعا إلى الاكتفاء بشرط الحصول على شهادة مدرسية متوسطة وإجراء امتحان عند الحاجة[٢٧].

عمل كيخسرو شاهرخ، مع النائب محمد مصدق[٢٨]، على اصدار لائحة قانون خاصة بالمكتبة، وتكون القانون من أربعة فصول و٢٧ مادة قانونية، وبعد مناقشة القانون في عدة جلسات داخل المجلس الوطني، نال ثقة الأعضاء وذلك في تاريخ ٢٦ شباط ١٩٢٦، ولكن هذا القانون لم يمضِ على اصداره عام واحد حتى صدر تعديل عليه، وأصبح مؤلف من خمسة فصول و٢٧ مادة، أي باضافة فصل جديد للفصول السابقة[٢٩].

سافر النائب كيخسرو شاهرخ الى المانيا في عام ١٩٢٦، لأجل دعم المكتبة في الإمكانيات الفنية، وبهدف شراء معدات طباعة خاصة لها، وبعد عودته أسس مطبعة المجلس التي أدت دوراً في نشر وطباعة الكتب والقوانين والوثائق الرسمية[٣٠].

وفي العهد البهلوي الثاني(١٩٤١_١٩٧٩م)، أوعز رئيس مجلس الشورى الوطني الإيراني رضا فاخر حكمت[٣١] عام ١٩٦٢، بتوسيع مساحة المكتبة مرة أخرى، وقام بشراء اراضي مجاورة بالبناية، وبمساحة تقدر(١٢٠٠متر)، وقد شيدت عليها بناية المكتبة الجديدة وبواقع أربعة طوابق[٣٢].

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وقيام الجمهورية الإسلامية عطلت المكتبة عن العمل، وفي تاريخ ٥ نيسان ١٩٧٩، أمر قائد الثورة الإسلامية آية الله روح الله الخميني[٣٣] بإعادة افتتاح المكتبة والحفاظ على المصادر فيها، وبذلك اصبح عبدالحسين حائري مديراً للمكتبة، وتغيير أسم المكتبة الى مكتبة مجلس الشورى الإسلامي[٣٤].

واجهت المكتبة تحولات كبيرة عام ١٩٩٥، في إدارتها وصفتها القانونية، إذ صدر قانون من مجلس الشورى الإسلامي، اعتبر المكتبة مؤسسة تحقيقاتية تهتم بالشؤون الثقافية، وتغيير اسمها الى" متحف ومكتبة ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلامي"، وأصبح للمكتبة هيأة أمناء وتشكيلات إدارية ولها موازنة مالية خاصة ومستقلة، وخاضعة لرئاسة مجلس الشورى الإسلامي، وتعمل أدارة المكتبة في الوقت ذاته بالنظام الالكتروني، إذ يسمح للزائرين وأعضاء المكتبة في داخلها، بالتصفح والبحث في ما موجود من مصادر ومراجع، وصحف ومقالات علمية[٣٥].

في ضوء ما تقدم، عُدت المكتبة عالمية، حتى أكد نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي في ايران محمد حسن أبو ترابي[٣٦]، أن المكتبة أصبحت في المرتبة الخامسة ضمن تصنيف أكبر المكتبات البرلمانية في العالم[٣٧]. يبدو أن الهدف من تأسيس المكتبة في باديء الأمر كان بهدف استفادة أعضاء مجلس الشورى الوطني في المطالعة، ورفدهم بالمعلومات القانونية، والأطلاع على المعاهدات والاتفاقيات الدولية، ولكن بعد ذلك تحولت المكتبة الى صرح علمي يقدم الخدمات البحثية للباحثين والمحققين في داخل ايران وخارجها، وهكذا أصبحت واحدة من الأماكن البحثية والتحقيقة التاريخية المُهمة.

المبحث الثاني: أهم الاقسام العلمية للمكتبة

تُعد مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في ايران من المكتبات الرائدة في توفير المصادر الأصيلة، واستطاعت إدارة المكتبة من تنظيم وترتيب المصادر التاريخية وفق تصنيفات علمية عالمية، وبذلك فتحت في داخلها اقسام، وشُعب علمية لغرض انسيابية العمل وسهولة وصول الباحثين الى المادة المطلوبة، ومن أهم اقسام المكتبة العلمية هي:

أولاً: قسم مركز وثائق المكتبة

يُعد هذا القسم واحد من أهم اقسام المكتبة، ويتضمن على مجموعة كبيرة من الوثائق المُهمة، وهي تشمل الوثائق التي قام المركز بجمعها عن طريق الأهداء الى المركز، أو عن طريق الشراء، وتعني كلمة الوثائق في مفهومها العام كل الأصول التي يستخدمها المؤرخ للحصول على معلومات تاريخية، سواء كانت مكتوبة على الورق، أو غيرها، ولكنها تعني في المعنى الدقيق الكتابات الرسمية أو شبه الرسمية، مثل الأوامر والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات والمراسلات السياسية، اوالمشروعات والمقترحات التي تصدر عن المسؤولين في الدولة او التي تُقدم اليهم أو المذكرات الشخصية أو اليوميات[٣٨].

احتوى مركز الوثائق في المكتبة على رسائل حكومية منذ العهد القاجاري، ووثائق الثورة الدستورية، ووثائق عوائل المسؤولين في العهدين القاجاري والبهلوي، خصوصاً عائلة متين دفتري، التي كان معظم أبنائها يشغلون مناصب سيادية مهمة مثل منصب رئاسة الوزراء، من أمثال رؤساء الحكومة احمد قوام السلطنة[٣٩]، وحسن وثوق الدولة[٤٠]، ومحمد مصدق، كذلك يوجد في هذا القسم الوثائق المالية للحكومات المتعاقبة منذ نهاية العهد القاجاري، وكذلك العهد البهلوي، وأهم المراسيم والأوامر التي اصدرها الملوك و الوزراء في ايران[٤١].

تشمل وثائق الأوامر الحكومية تلك التي أصدرها مظفر الدين شاه خلال الثورة الدستورية في ٥ اب ١٩٠٦، وخطاباته في افتتاح بناية مجلس الشورى الوطني، اما الرسائل الصادرة من اية الله السيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد حسين الغروي النائيني، وكذلك اية الله الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي الى مجلس الشورى الوطني، والتي تضمنت التعريف بعشرون شخصية دينية ومن مختلف الولايات الإيرانية، وكذلك كيفية انتخاب خمسة من أبرز المجتهدين لوضع القانون الاساس في إيران، وإجابات الحكومة على تلك الرسائل، وهذه تعد من الوثائق المُهمة لتلك الحقبة، كما يوجد في وثائق هذا القسم الرسائل المرسلة من

أعضاء مجلس الشورى الوطني في الدورة الأولى في ١٥ حزيران ١٩٠٨، الى محمد علي شاه[٤٢] واجاباته على تلك الرسائل[٤٣].

صرح مدير مركز وثائق مكتبة مجلس الشورى علي ططري على أن المركز يولي اهتماماً في شراء الوثائق البرلمانية لدورات المجلس السابقة، ويعمل على فهرست الوثائق حسب تاريخ اصدارها، وبعدها تكون متاحة أمام الباحثين في تاريخ إيران[٤٤]،إذ قام مركز وثائق المكتبة بشراء مجموعة من الوثائق من محافظة يزد الإيرانية، وأكد مدير مركز الوثائق على إن هذه الوثائق تُعد نَفيسه ومُهمة، لأنها مزينة بالذهب وبتوقيع مظفر الدين شاه، ووزير المالية الإيراني ناصر الملك، وحاكم محافظة يزد[٤٥].

قام مركز وثائق المكتبة بشراء مجموعة من الوثائق، والتي تعود إلى عهد رضا شاه(١٩٢٥_١٩٤١م)، والعائدة الى محافظة أصفهان وضواحيها، وتشمل هذه الوثائق النقابات وأسماء رجال الدين ودورهم في المدينة، وأحوال التجار والعشائر، وأيضاً ما يتعلق بمدينة قم واقليم كردستان الإيراني، ومدينة همدان، وهي وثائق مُهمة عن أحوال الناس الأجتماعية في تلك المدن[٤٦]. يبدو أن تدوين تاريخ ايران، وما يتعلق باحوال المدن الإيرانية ومعرفة أحوال السكان والحكومة خلال الحقب الماضية هي وظيفة المؤرخين، وبذلك يستطيع الباحثين والمحققين من استشراف واقع ومستقبل الشعب الإيراني.

وحول أهمية الوثائق التاريخية في كتابة التاريخ، يرى استاذ التاريخ جميل موسى النجار، إن الوثائق تحتاج الى المنهج التاريخي في عملية تنظيم وتركيب الحقائق التاريخية، وأن يستبعد المؤرخ الدوافع التي يمكن أن يفترضها في التاريخ، بشأن ما ورد في الأصل التاريخي على غرار ما يحدث في البيئة المعاصرة،لأن التشابه بين الحاضر والماضي ليس مطلقاً فهناك تغيرات اجتماعية وسياسية وفكرية لابد وأن تحدث في المجتمعات مما يوجب على المؤرخ أن يدونها وينتبه لها[٤٧].

يمتلك المركز وثائق تعود إلى شهادات أعضاء مجلس الشورى الوطني في جميع دوراته، وهذه من الوثائق النادرة في المركز، خصوصاً ما يتعلق بأوراق رئيس الوزراء في أواخر العهد القاجاري الميرزا حسن خان بيرينا(مشير الدولة)، وكذلك أوراق وشهادات رئيس مجلس الشيوخ الإيراني حسن تقي زاده(١٨٧٨_١٩٧٠م)، وغيرهم من المسؤولين الكبار في العهدين القاجاري والبهلوي[٤٨].

يوجد في مركز وثائق مكتبة مجلس الشورى اليوم اكثر من(١٤) مليون وثيقة، وهذه الوثائق المتنوعة في موضوعاتها وعناوينها مُهمة للباحثين للاطلاع على التطورات التي شهدتها إيران في تلك الحقبة من

الزمن،إذ شهدت البلاد تطورات كبيرة بعد الثورة الدستورية، خاصة ما يتعلق بالقوانين التي صدرت من مجلس الشورى الوطني، وعرائض الشعب الإيراني من عموم الولايات الإيرانية، وكذلك عرائض المواطنين الإيرانيين المقيمين في الخارج، والمقدمة الى رئاسة المجلس الوطني، وما يتعلق بانتخابات المجلس، ووثائق جلسات وأعمال المجلس وما يرتبط بروساء اللجان، وكذلك الأمور المالية الخاصة بالمجلس[٤٩]، وكذلك وثائق مجلس الشيوخ الإيراني في دوراته السبعة المنعقدة من عام١٩٤٦ وحتى عام ١٩٧٩، وتشمل وثائق مجلس الشيوخ ملفات أعضاء المجلس والعرائض المقدمة من الأهالي الى المجلس وأعمال المجلس، والأمور المالية المتعلقة بهذا المجلس[٥٠].

كما يوجد في مركز وثائق المكتبة قسم خاص بتسجيل اللقاءات المختلفة التي أجريت للشخصيات السياسية الأجنبية خلال زياراتهم الى مقر مجلس الشورى الوطني وفي حقب تاريخية مختلفة، ويعمل المركز على حفظ جميع الفيديوهات، والمقاطع الصوتية لمعظم مسؤولين البرلمان الإيراني، خصوصاً ما يتعلق بجلسات المجلس، وكذلك التقارير الصادرة من الحكومة الإيرانية، والهيئات والأحزاب الحكومية، والتقارير الصادرة من هيأة الأمم المتحدة، وقد بينت تلك التقارير في صفحاتها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عاشتها إيران، وعددها اكثر من (١٣) الف عنوان تقرير رسمي بهذا الخصوص[٥١].

أما المخطوطات فيوجد في مكتبة المجلس عدد(٢٨) الف مجلد مخطوطة، وهي تعد من الوثائق النادرة وذات القيمة التاريخية في عناوينها المتعددة[٥٢]، كما يتضمن المركز أضافة إلى الوثائق صور فوتغرافية، وخرائط، إذ يوجد اكثر من (٧٥) ألف صورة فوتغرافية لأبرز علماء ومراجع الدين في إيران منذ العهد الصفوي وحتى عهد الجمهورية الإسلامية، وهذه الصور مرتبة على ترتيب الأسماء، أضافة إلى صور أعضاء المجلس وصور زيارات الهيئات الدولية إلى إيران،وصور زيارات محمد رضا شاه[٥٣] وزوجتة الى بناية المجلس خاصةً اطلاعه على مكتبة المجلس، وإن معظم الصور المحفوظة في مركز وثائق المكتبة لم تنشر لحد الان[٥٤].

يوجد في مركز الوثائق بالمكتبة مخزن خاص بالوثائق، والذي يقوم بحفظ الوثائق من التلف والضياع، ويعمل القائمون في المخزن على تزويد الباحثين والمحققين بالنسخ المطلوبة من الوثائق[٥٥].

ثانياً: النشريات

عملت مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران، على تحقيق وتدوين تاريخ إيران خاصة تاريخ المجلس الوطني، وهذا يبدو راجع الى وجود المصادر المتعددة في المكتبة خصوصاً الوثائق الاصلية، وبذلك أسست مركز للتحقيقات يرتبط بإدارة المكتبة، إذ يقوم هذا المركز بنشر الحقائق العلمية في الدراسات التاريخية والسياسية، ومن أهداف مركز التحقيقات رفع الغموض والسرية عن الوثائق الحكومية من خلال طبع المجلدات سنوياً، وهذه الكتب تُعد من الكتب الوثائقية المنشورة(٥٦)، واستطاعت المكتبة من طبع ونشر أكثر من عشرون كتاباً وثائقياً حول تاريخ إيران، ويَعمل المحققون في مكتبة المجلس على زيادة وطبع المجلدات من خلال توفر الوثائق في المكتبة(٥٧).

ومن أهم الكتب التي طبعتها المكتبة كتاب وثائقي يتضمن تاريخ أقليم كردستان في إيران، خلال الحقبة الممتدة من عام١٩٠٩م وحتى عام ١٩٢٥، وأشتمل الكتاب على الصراع على الأنهر المائية بين ملاك الأراضي الزراعية، والتدخل العثماني في غرب ايران وحقوق الأقليات الدينية والقومية في هذه المدينة، وأهم مشاكل النساء وتأسيس إدارات في مجال العدل، والأجهزة النظامية وتأسيس المدارس الحكومية، وأحوال المجتمع وأسماء القرى والولايات والطوائف في الإقليم، وصور عن الجرائم التي شهدتها مناطق اقليم كردستان إيران مثل القتل والسرقات، وحالات الفقر في تلك المناطق(٥٨).

أصدرت المكتبة كتاباً ضَم أربعة أجزاء عن أحوال رجال الدين في العهد القاجاري الأخير، وهناك الكثير من الكتب الوثائقية التي طبعتها المكتبة، وقد بحثت تلك الكتب في تفاصيل مُهمة في دورات المجلس الوطني، وأحوال الأقاليم الإيرانية خصوصاً في بناء الطرق والتنقيب عن النفط والغاز، كما قامت المكتبة بتأسيس المجلات العلمية الفصلية، والمتخصصة في العمل النيابي، ونشرته في خمسة مجلدات بعنوان "وثائق بهارستان"(٥٩). كما يوجد في المكتبة الكتب المطبوعة حجرياً وعددها اكثر من (٢١٦٢١) مجلد(٦٠)، ويبدو أن هذه الكتب من الكتب النادرة لقدم طباعتها، وتتجلى أهمية هذه الكتب عندما كانت الطباعة حجرية، والتي يعود تاريخ طباعتها لاكثر من قرنين، وبذلك تكون هذه الكتب رديفة للمخطوطات النادرة، مما يعطي المكانة العلمية لمكتبة مجلس الشورى الإسلامي، وأثرها العلمي عند الباحثين الذين زاروها كونها واحدة من أهم المؤسسات العلمية والثقافية في ايران، وهي ركن أساسي في دعم الباحثين والمحققين في تاريخ إيران.

بحكم عمر المكتبة الذي تجاوز القرن، فأنها لازالت تقدم الخدمات البحثية لكل القاصدين اليها، سوى من داخل إيران أو خارجها[٦١]، وتقوم إدارة المكتبة سنوياً بشراء الكتب من دور النشر الفارسية والعربية واللاتينية في سبيل دعم الباحثين الذين يحضورن إليها بكل ما هو جديد، حتى قسمت المكتبة الى قسمين، المكتبة رقم(١)، والتي تتضمن على اكثر من (٤٥٦) ألف مجلد كتاب، ضمت تخصصات القانون، والعلوم السياسية، والعلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية، وفي مُعظم لغات العالم، أما المكتبة رقم(٢) فأحتوت على اكثر من (٦٥٧٤٢) ألف مجلد كتاب، وأيضاً في معظم لغات العالم، كما يوجد في هذا القسم من المكتبة جميع محاضر مجلس الشورى الوطني، وكذلك كتب الرحالة الغربيين الى ايران وعددها (٥٨٦) كتاب، وفي معظم لغات العالم[٦٢]. وتحتوي المكتبة على متحف كبير يشمل اللوحات الفنية المرسومة بيد الرسام الإيراني المشهور محمد غفاري المعروف بكمال الملك، وبعض علماء الفن الإيراني، وأيضاً الصناعات اليدوية لبعض دول العالم، وبعض أثار ايران[٦٣].

الخاتمة:

تناول البحث مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في ايران، كونها تحتوي مصادر اصيلة في تاريخ ايران، ولها مكانة علمية في توفير المصادر وبمختلف اللغات، وقد توصل البحث الى الاستنتاجات الآتية:_

١. لم تنشأ المكتبة استجابة لحاجة آنية، بل جاءت كمشروع وطني طموح يعكس وعي النخبة الإيرانية بأهمية المعرفة والتوثيق في صناعة القرار التشريعي وحفظ الهوية الثقافية.
٢. أدت المكتبة دوراً محورياً في دعم المسار التشريعي والثقافي في إيران منذ تأسيسها قبل قرابة قرن من الزمن، فقد تأسست لتكون دعامة معرفية لنواب الشعب، وتوسعت لتصبح مركزاً علمياً يحتضن تراثاً ثميناً من المخطوطات والوثائق النادرة، مقدمة بذلك خدمات جليلة للباحثين والمثقفين.
٣. إن التغير الذي طرأ على اسمها بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، يعكس تحولاً في الهوية السياسية للبلاد، دون أن يؤثر ذلك في رسالتها العلمية، وقد ارتبطت المكتبة ارتباطاً وثيقاً بالتطور السياسي والثقافي في البلاد، وواكبت التحولات الكبرى، لاسيما بعد الثورة الإسلامية، محافظة على دورها كمصدر موثوق وداعم للعمل البرلماني.
٤. أبرز إنجازاتها الحديثة التوجه نحو الرقمنة، مما جعلها سبّاقة في إتاحة المعرفة للجمهور، ورفع من مكانتها كمؤسسة ثقافية رائدة، ولم تكن مجرد أرشيف تشريعي، بل كانت ولا تزال صرحاً معرفياً يسهم بفعالية في حفظ ونشر التراث الثقافي الإيراني.
٥. إن تنوع مصادرها وغناها بالمخطوطات والوثائق التاريخية، إلى جانب جهودها الكبيرة في الفهرسة والرقمنة، يعكس رؤية مستقبلية واضحة تهدف إلى دمج الموروث الثقافي مع متطلبات العصر الحديث، كما أن انفتاحها على اللغات والثقافات الأخرى يرسّخ دورها كمركز تلاقٍ حضاري يعزز الحوار المعرفي بين الأمم.
٦. يمكن الاستنتاج بأن مكتبة مجلس الشورى ليست مجرد مكتبة تقليدية، بل هي مؤسسة معرفية ذات أبعاد وطنية وحضارية، تمثل ركيزة أساسية في بناء الوعي التشريعي والثقافي الإيراني، وتستحق أن تُدرج ضمن أبرز مراكز البحث والتوثيق في المنطقة.

الملاحق

(ملحق رقم١)

جدول يوضح رؤساء مكتبة مجلس الشورى الاسلامي منذ تاسيسها، وحتى عام٢٠٢٠[٦٤].

ت	اسم رئيس المكتبة	سنة تولي المنصب	سنة الانتهاء	مدة السنوات
١.	عبدالحميد نقيب زاده مشايخ	١٩٢٤م	١٩٢٦م	٣
٢.	يوسف اعتصام الملك اشتيانى	١٩٢٦م	١٩٣٧م	١١
٣.	إبراهيم شريفي	١٩٣٧م	١٩٦٠م	٢٣
٤.	تقى تفضلى	١٩٦٠م	١٩٦٧م	٧
٥.	خانم فخرى راستكار	١٩٦٧م	١٩٧٣م	٦
٦.	محمد شهدادى	١٩٧٣م	١٩٧٥م	٢
٧.	عبدالحسين حائري	١٩٧٥م	١٩٩٥م	٢٠
٨.	غلامرضا فدايى عراقى	١٩٩٥م	١٩٩٨م	٣
٩.	سيد محمد علي احمدي ابهري	١٩٩٨م	٢٠٠٧م	٩
١٠.	احمد جلالي	٢٠٠٧م	٢٠٠٨م	١
١١.	رسول جعفريان	٢٠٠٨م	٢٠١٢م	٤
١٢.	محمد رجبي	٢٠١٢م	٢٠١٥م	٣
١٣.	محمد رضا مجيدي	٢٠١٥م	٢٠١٦م	١
١٤.	سيد علي عماد	٢٠١٦م	٢٠٢٠م	٤
١٥.	غلام رضا قاسميان	٢٠٢٠م	_	_

ملحق رقم(٢)

الهيكل الإداري والتنظيمي لمكتبة مجلس الشورى الإسلامي[٦٥].

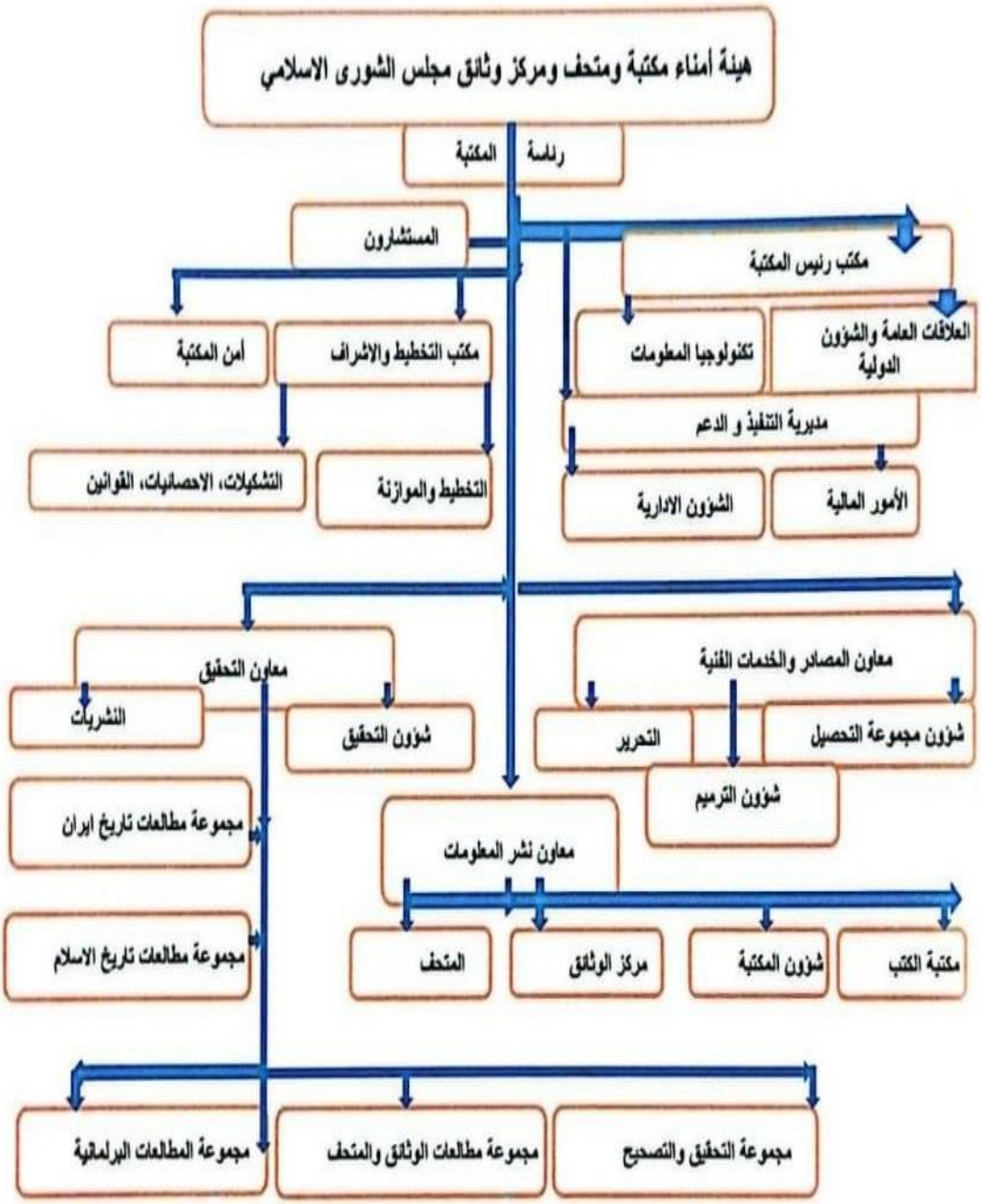

ملحق رقم(٣)

وثيقة مهمة تتعلق بتأسيس مجلس الشورى الوطني عام ١٩٠٦، من أرشيف المكتبة[٦٥].

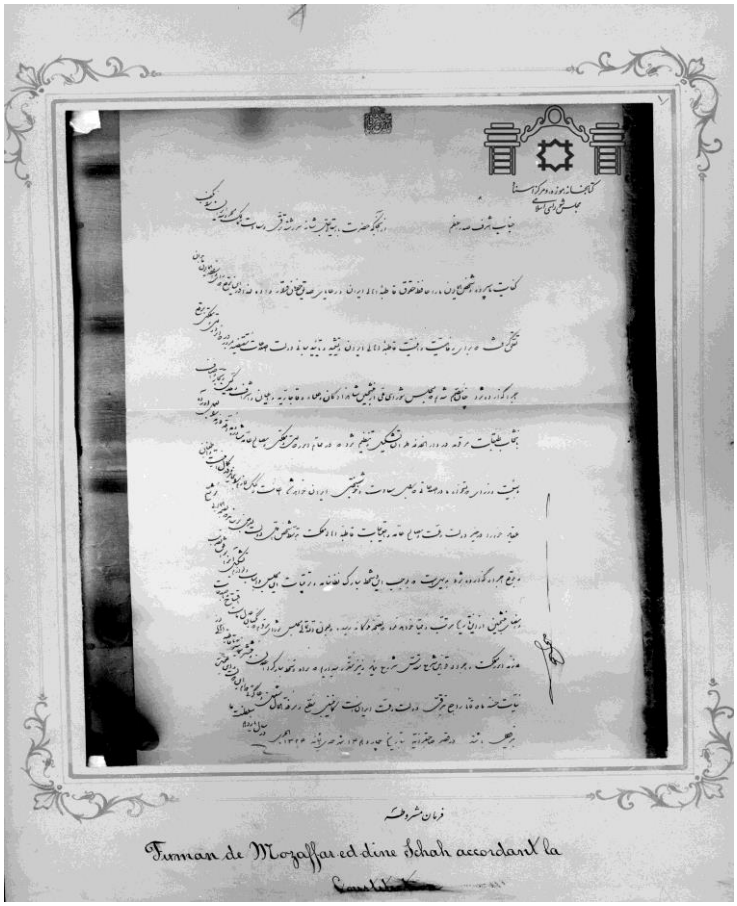

ملحق رقم(٤)

صورة من وثائق المكتبة تجسد احتفالية بمناسبة مرور عام على تشكيل مجلس الشورى الوطني[٦٦].

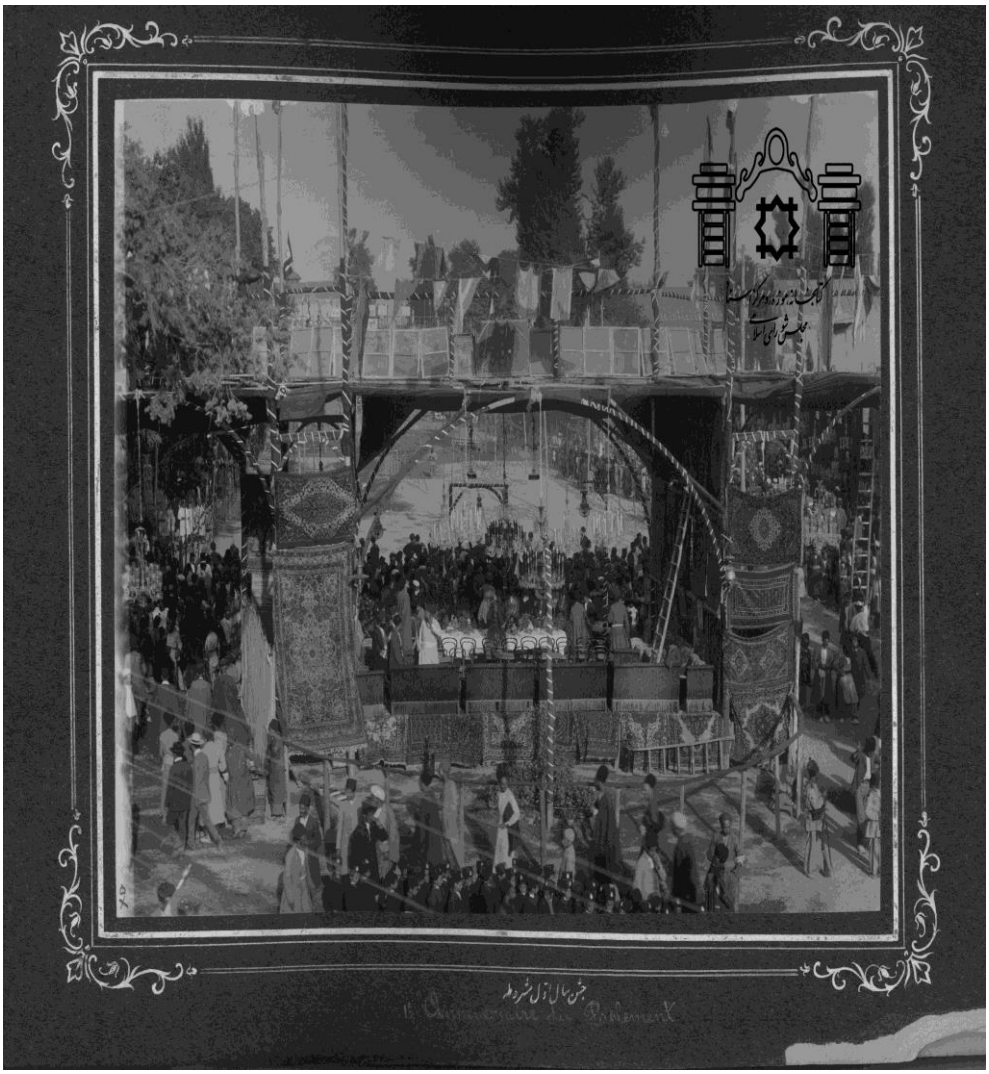

الهوامش:

(١) احمد كسروي، تاريخ مشروطيت ايران، جلد اول، سقراط، تهران، ١٣٢٨ ش، ص ٢٥٩_٢٦٠.

(٢) ولد مظفر الدين شاه في عام ١٨٥٣م، في العاصمة طهران وتسلم ولاية مقاطعة أذربيجان عام ١٨٦١م، كما اصبح ولياً للعهد، حتى تسلم حكم ايران في ١ أيار ١٨٩٦، وقد شهدت فترته باضطرابات وفوضى سياسية وتظاهرات تطالب بإصدار دستور للبلاد، وفي عام ١٩٠٦م، اعلن عن تأسيس مجلس شورای وطني في ايران، و توفي في ٤ كانون الثاني ١٩٠٧ نتيجة اصابته بمرض السل. ينظر: لازم لفته ذياب المالكي، ايران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦_١٩٠٧، بغداد،د.مط، ٢٠١٢.

(٣) محمود مهرداد، تاريخ جديد سياسي، انتشارات هفته، تهران، ١٣٨٦ش، ص ٢٥٤.

(٤) عطا الله فرهنك قهرماني، اسامي نمايندكان مجلس شورای ملی از اغاز مشروطيت تا دوره ٢٤ قانونكزاری ونمايندكان مجلس سنا در هفت دوره تقنينه از ٢٥٢٨ تا ٢٥٣٦، بي جا، تهران، ٢٥٣٦هـ.ش، ص٣_١٠.

(٥) احمد شعباني، كوشه ای از تاريخ كتابخانه مجلس شورای ملی، اينده، ١٣٧١، ص ٧٢.

(٦) مشروح مذاكرات مجلس ملی، دوره١، جلسه١٨٩، ١٢٨٧/١١/٣٠هـ.ش، الموافق ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٨.

(٧) مرتضى قلي خان الملقب بصنيع الدولة، ولد في طهران عام ١٨٥٦م، نجل علي قلي خان، أرسله والده إلى المانيا برلين عام ١٨٧٦م، لدراسة الاعمال الصناعية في قسم المعادن، عين عام ١٨٩٦م رئيساً لدائرة سك النقود والخزانة، وفي عام ١٨٩٦م تولى أدارة دائرة البريد في إيران، أصبح عضواً في مجلس الشورى الوطني عام ١٩٠٦ في الدورة الأولى، وأصبح رئيساً للمجلس حتى١٠ أيلول ١٩٠٧، أغتيل عام ١٩١١ من قبل أثنين من الرعايا الروس. للمزيد ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦_ ١٩٧٩، ج١، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٦٠_١٦٩.

(٨) روابط عمومی وأمور بين الملل، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای إسلامي،تهران ، ١٣٩٦ هـ.ش،ص ٩.

(٩) كيخسرو بن شاهروخ ولد في ٢٨ حزيران ١٨٧٥م، في مدينة كرمان، ملقب بأرباب كيخسرو، يعد من الشخصيات السياسية الزرادشتية في إيران، ممثل الطائفة الزرادشتية في مجلس الشورى الوطنى لمدة ١١ دورة، من الدورة ٢ إلى الدورة ١١، رئيس جمعية الزر**ادشتين في طهران، مؤسس شبكة الهاتف الوطنية في إيران، ومؤسس مكتبة مجلس الشورى الوطني، توفي في ٢ تموز** ١٩٤٠م. للمزيد ينظر: روزنامه صبح ايران، كيخسرو شاهرخ بانی ارامكاه فردوسي، شماره ٣٧٥، ١٠ اسفند ١٣٩٢.

(١٠) كيخسرو شاهرخ، يادداشتهای كيخسرو شاهرخ، مقدمه باستانی باريزي، به كوشش جهانكير اشيدي، تهران، بی نا، ١٣٥٥، ص٥٦.

(١١) مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی،افتتاح کتابخانه مجلس در سال ١٣٠٢ شمسی، ١٥ اسفند ماه ١٣٩٢، https://psri.ir/?id=gzfwpa50 .

(١٢) محمد صـادق محمد الكرباسي ، معجم المصنفات الحسينية ، ج٢ ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن ، ٢٠٠٩، ص ٢٥.

(١٣) مجلس شورای ملی، مجموعه مصوبات مجلس شورای ملي در جهار دوره ی تقنینیه(اول_ دوم_ سوم_ جهارم)، مطبعه مجلس، بي تا،ص٤٦٨_٤٦٩.

(١٤)محمود علامير الملقب باحتشام السلطنة، ولد في عام ١٨٦٣م، في طهران والده محمد رحيم خان علاء الدولة، أصبح سفيراً لبلاده في أكثر من دولة أجنبية منها المانيا وتركيا، وقنصلاً في العراق، انتخب عضواً في مجلس الشورى الوطني من ١٠ أيلول ١٩٠٧، حتى ١٢ نيسان ١٩٠٨، ووزيراً للداخلية من ٢٢ شباط ١٩٢١ حتى ١٥ شباط ١٩٢٣، توفي في عام ١٩٣٦، عن عمر ناهز ٧٣ عام. ينظر: مهدى بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هجرى،ج٤، انتشارات زوار، تهران ، ١٣٤٧هـ.ش، ص ٣٣.

(١٥) كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای اسلامی، روابط عمومی وأمور بين الملل، اردیبهشت١٣٩٦ش،ص ١٠.

(١٦) فرشيد مهري، زندكينامه ی سياسي و اجتماعي احتشام السلطنة، مؤسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران، تهران، ١٣٨٦ش، ص١٢٥.

(١٧) حسين بيرنيا الملقب بمؤتمن الملك الأبن الثالث لميرزا نصرالله خان نائيني مشير الدولة، ولد في عام ١٨٧٥م، في طهران، أكمل الدراسة الأولية في طهران بعدها اتجه إلى فرنسا لاكمال دراسته، عاد عام ١٩٣٨م، إلى بلاده وأصبح تدريسياً في مدرسة العلوم السياسية، دعم الثورة الدستورية في إيران، بعدها أصبح وزيراً للتجارة عام ١٩٠٧م، أختير عضواً في مجلس الشورى الوطني في ست دورات نيابية، وأصبح رئيس المجلس في الدورة الثالثة والرابعة والسادسة، ورئيساً للمجلس في الدورة الثالثة، وعضواً في المجلس في الدورة ٤ و٥، وكذلك انتخب عضواً في المجلس في الدورة ٦ و٧ و١٤، توفي في ١ أيلول ١٩٤٧. ينظر: ينظر: مهدى بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هجرى،ج١، انتشارات فردوس، تهران ، ١٣٨٤هـ.ش، ص ٣٨٨.

(١٨) مهدي قلي خان الملقب بمخبر السلطنة، ولد عام ١٨٦٠م، يعد من الشخصيات التي أيدت الثورة الدستورية، ولمع اسمه بشكل بارز عام ١٩٠٧، كان والياً على اذربيجان، وعزله محمد علي شاه بسبب دعمه لدعاة الثورة الدستورية، وقربه من بريطانيا، أصبح وزيراً للعدل عام ١٩١٨م، ووزيراً للمالية عام ١٩٢٠م. للمزيد من التفاصيل ينظر: ناصر نجمى، بازيكران سياسى عصر رضا شاهى ومحمد رضا شاهى، انتشارات انيشتين، تهران، ١٣٧٣هـ.ش، ص ٤١١_٤١٥؛خضير البديري، ج١، ص ٢٤٩_٢٥٢.

(١٩) مشروح مذاكرات مجلس ملى، دوره٣، جلسه ١٢، ١٢٩٣/١١/٣٠هـ.ش، الموافق٢٠ شباط ١٩١٥.

(٢٠) محمد صادق محمد الكرباسي، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٢١) مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی، تاریخجة کتابخانه مجلس، https://psri.ir/?id=5o7dc6r1.

(٢٢) احمد شعباني، منبع قبلي، ص٨٠.

(٢٣) باقر عاملی، اهمیت اسناد کتابخانه مجلس، سیمنار هفتادمین سال افتتاح رسمي کتابخانه مجلس شورای اسلامی، تهران، مجلس شورای اسلامی، ١٣٧٤، ص٦.

(٢٤) کتابخانه موزه ومرکز اسناد مجلس شورای اسلامی، منبع قبلي ، ص١١.

(٢٥) مشروح مذاکرات مجلس ملی، دوره٥، جلسه ١٢٢، ١٣٠٣/١١/١٤هـ.ش، الموافق ٣ شباط ١٩٢٥.

(٢٦) همان منبع.

(٢٧) همان منبع.

(٢٨) ولد محمد مصدق في عام ١٨٨٠ من أسرة عريقة أمه من سلالة القاجار، ووالده ميرزا هدايت وزير ماليه في العهد القاجاري، درس الحقوق وحصل على درجة الدكتوراة في القانون من جامعة لوزان في سويسرا، اختير وزيراً لمرتين في العهد القاجاري، انتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٢٣، اعتزال السياسة في عهد رضا شاه، لكنه انتخب مرة أخرى في عام ١٩٤٣ لعضوية البرلمان، رفع شعار تأميم النفط الإيراني من خلال رئاسة للجنة النفط والطاقة، حتى أجبر الشاه على تأميم النفط عام ١٩٥١، وبعدها انتخب رئيسا للوزراء واستمر حتى عام ١٩٥٣،وبعد الإطاحة بمصدق حكم بالسجن ثلاث سنوات، وبعد انتهاء المدة فرضت الإقامة الجبرية علية في منزلة، حتى وفاته في عام ١٩٦٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياتة ودوره السياسي في ايران، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠٢١.

(٢٩) مجموعه مصوبات مجلس شورای ملي در جهار دوره ی تقنینه، منبع قبلی، ص٤٨٠.

(٣٠) حسن باستان راد، بهارستان در تاریخ، کتابخانه موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی، تهران، ١٣٩٠، ص٦٦؛ روزنامه صبح ایران، منبع قبلي.

(٣١) رضا فاخر حكمت: ولد عام ١٨٩٣ في مدينة شيرازدرس في المدرسة العلمية، أصبح طوال الحرب العالمية الأولى عضواً في جمعية المحافظين على الاستقلال، ولقب بسردار فاخر حكمت من قبل احمد شاه قاجار بناءً على أقتراح تقدم به صمصام السلطن، أصبح مديراً عاماً للأحوال الشخصية في إيران عام ١٩٤٣، انتخب عضواً في مجلس الشورى الوطني في الدورات ٤و ٥ و ٧ و٨ و ١٤ و٢٠، ممثلاً عن مدينة شيراز، انتخب رئيساً لمجلس الشورى مرتين في الدورة ١٥، عام ١٩٤٧، و الدورة ٢٠ عام ١٩٥٤، توفي في عام ١٩٧٧. ينظر: ناصر نجمي، بازيكران سياسي عصر رضا شاه ومحمد رضا شاهي، انتشارات انيشتين، تهران، ١٣٧٣، ص ١٤٢_١٤٣؛ خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦_ ١٩٧٩، ج٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص ٥٣١_٥٣٤.

(٣٢) حسن باستان راد، منبع قبلي، ص٧١.

(٣٣) روح الله الموسوي الخميني، ولد في٢٢ كانون الاول ١٩٠٢ في مدينة خمين من محافظة أراك جنوب طهران، نشأ وترعرع في أسرة دينية، التحق بحوزة قم عام ١٩٢٢، أصبح في الستينيات رمزاً دينياً، وفي عام ١٩٦٣ أعتقل نتيجة معارضته الشاه محمد رضا ثم أفرج عنه، ونفي بعدها عام ١٩٦٤ إلى تركيا ثم العراق، وبعدها ذهب إلى فرنسا عام ١٩٨٧، وشكل من منفاه مجلس قيادة الثورة، التي أطاحت بحكم محمد رضا شاه عام ١٩٧٩، توفي في ٣ حزيران ١٩٨٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد حسن فليح، ايران في عهد الامام الخميني دراسة في السياسة الداخلية ٢٥ شباط ١٩٨٠-٢٢حزيران١٩٨١، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠١٥؛ هشام رزاق علي هليبي الجبوري، روح الله الخميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩،رسالة ماجستير(غيرمنشورة)،الجامعة المستنصرية،كلية التربية الأساسية،٢٠١٨؛ اكبر هاشمى رفسنجاني، بازسازي وسازندكي، انتشارات معارف انقلاب، تهران،١٣٩١، ص١٦.

(٣٤) تاريخجه كتابخانه مجلس، منبع قلي.

(٣٥) كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای إسلامي، منبع قبلي، ص١٢.

(٣٦) محمد حسن ابو ترابي ولد عام ١٩٥٣ في مدينة قم، نشأ في أسرة من العلماء والده عباس ابو ترابي، انتقل إلى العراق عام ١٩٦٥ لدراسة العلوم الدينية، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٦٩، بنقل بيانات اية الله الخميني من العراق إلى السعودية ولبنان، بعد انتصار الثورة الاسلامية أصبح الزعيم العقائدي والسياسي في وزارة الدفاع الإيرانية، وانتخب عام ١٩٩٣ ممثلاً لقائد الثورة الإسلامية في جامعة الامام الخميني الدولية، أصبح منذ عام ١٩٩٩، ممثلاً في مجلس الشورى الإسلامي للدورات ٦ و٧ و٨، ونائباً لرئيس المجلس في الدورتين السابعة والثامنة. ينظر: بايكاه اطلاع رساني وخبري جماران، زندكينامه ايت الله سيد محمد حسن ابو ترابي فرد، ١٨ اسفند ١٤٠٣،www.jamaran.ir

(٣٧) تاريخجه كتابخانه مجلس، منبع قبلي.

(٣٨) كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای إسلامي، منبع قبلي، ص١٢؛ عبدالواحد ذنون طه، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت،٢٠٠٤، ص ٤٦.

(٣٩) ولد احمد قوام ميرزا ابراهيم السلطنة عام ١٨٧٧، من عائلة ثرية في طهران، ذات نفوذ سياسي كبير، درس العلوم السياسية في باريس، اصبح وزير الاعظم في البلاط الشاهنشاهي في عهد مظفر الدين شاه ، كما تقلد عدة مناصب ادارية منها وزير الحربية ١٩٠١، ١٩١١، و وزيراً للداخلية عام ١٩١١ ورئيساً للوزراء للمدة ١٩٢١ – ١٩٢٢م، ثم اعتزل السياسة حتى سقوط رضا شاه عام ١٩٤١، بسبب شكوك الاخير به في تدبير مؤامرة ضده فنفاه، وفي عهد محمد رضا بهلوي اصبح رئيساً للوزراء في المدة ١٩٤٢– ١٩٤٣، وله دور في عام ١٩٤٥ للقضاء على جمهورتي اذربيجان ومها اباد المستقلتان عن الحكومة المركزية فمنحه الشاه لقب (جناب اشرف) وهو اسمى لقب في ايران، ثم اصبح رئيساً للوزراء خلال المدة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ وعرف عن قوام ميوله للسوفيت. للتفاصيل عن حياته ينظر: احمد هادي سلمان المجتومي، احمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢،

رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦؛ حميد شوكت، در تيررس حادثه زندكي سياسى قوام السلطنه، جاب دوم، اختران،تهران،١٣٨٦.

(٤٠) ولد الميرزا حسن خان بن الميرزا ابراهيم الملقب بوثوق الدولة في عام ١٨٧٥م في طهران ،هو الشقيق الأكبر لاحمد قوام السلطنة، درس الفلسفة والادب الفارسي، وتعلم اللغة الفرنسية والإنكليزية، أصبح حاكم إقليم أذربيجان، وانتخب عضواً في المجلس الوطني في دوراته الأولى والثانية، واصبح نائب رئيس المجلس،و منذ عام١٩١١م، وحتى عهد رضا شاه اصبح وزيراً للمالية ووزيراً للخارجيه، ووزيراً للعدل، ووزيراً للداخلية، و وزيراً للثقافة، ومن عام١٩١٧م حتى عام ١٩٢١، أصبح مرتين رئيساً للوزراء، وتوفي في عام ١٩٥٠ ودفن في مدينة قم. للمزيد ينظر: مجله باسدار اسلام، شماره ٢٠٥، تاريخ دى ١٣٧٧ش.

(٤١) مؤسسه مطالعات وبزوهشهاى سياسى، كزارش از واحدها وفعاليت هاى مركز اسناد كتابخانه مجلس شورای اسلامى، تاريخ ١٥ ارديبهشت ١٣٩٣هـ.ش، https://psri.ir/print.php?id=9qeu6egt.

(٤٢) ولد محمد علي شاه في ١٨٧٢م، وكان الابن الأكبر لمظفر الدين شاه، اختير وليا" للعهد عام ١٨٩٦م، و هو في الرابعة والعشرين من عمره، كما اصبح حاكما على إقليم أذربيجان في ايران،توفي في نيسان ١٩٢٥م. للمزيد ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧_١٩٠٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠٠٣م.

(٤٣) مؤسسه مطالعات وپژوهشهاى سياسى، رونماى از سه اثر كتابخانه مجلس در بنجمين همايش تاريخ مجلس، https://psri.ir/?id=n3g5bama .

(٤٤) مؤسسه مطالعات وپژوهشهاى سياسى، كفتكو مريم اسدي جعفري با علي ططري مدير كل اسناد مجلس شورى إسلامي ايران، تاريخ ١٠ تير ١٣٩٣، https://psri.ir .

(٤٥) همان منبع.

(٤٦) رونماى از سه اثر كتابخانه مجلس در بنجمين همايش تاريخ مجلس، منبع قبلى.

(٤٧) جميل موسى النجار، علم التاريخ و فلسفته في فكر ابن خلدون،مكتبة عدنان للنشر، ٢٠١٣، بغداد، ص٤٠.

(٤٨) كزارش از واحدها وفعاليت هاى مركز اسناد كتابخانه مجلس شورای اسلامى، منبع قبلى.

(٤٩) كتابخانه موزه و مركز اسناد مجلس شورای اسلامى، منبع قبلي، ص ٢١.

(٥٠) كزارش از واحدها وفعاليت هاى مركز اسناد كتابخانه مجلس شورای اسلامى، منبع قبلي.

(٥١) كفتكو مريم اسدي جعفري با علي ططري مدير كل اسناد مجلس شورى إسلامي ايران، منبع قبلي.

(٥٢) كتابخانه موزه و مركز اسناد مجلس شورای إسلامي، منبع قبلي، ص ١٦.

(٥٣) ولد محمد رضا شاه بهلوي في عام ١٩١٩ في مدينة طهران وانهى دراسته الاولية فيها ، ثم سافر الى أوروبا ومن ثم عاد الى بلاده عام ١٩٣٦ ليلتحق بكلية الضباط بطهران، حصل بعدها على رتبة ملازم، تولى زمام السلطة في إيران عام١٩٤١ بعد تنازل والده رضا بهلوي نتيجة غزو ايران من قبل دول الحلفاء(بريطانيا و الاتحاد السوفيتي). للتفاصيل ينظر: حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية، ج٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١٣٣_ ١٣٤ .

(٥٤) كزارش از واحدها وفعاليت هاى مركز اسناد كتابخانه مجلس شوراى اسلامى ، منبع قبلى.

(٥٥) همان منبع.

(٥٦) مؤسسه مطالعات و پژوهشهاى سياسى، انتشار كزيدهاى از اسناد كردستان توسط كتابخانه مجلس، تاريخ ٢١ فروردين ١٣٩٣هـ.ش، https://psri.ir.

(٥٧) همان منبع.

(٥٨) مؤسسه مطالعات و پژوهشهاى سياسى، نشريات و فصلنامه هاى مركز اسناد كتابخانه مجلس شوراى إسلامي، https://psri.ir.

(٥٩) كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوراى إسلامي، منبع قبلي، ص ١٦.

(٦٠) كفتكو مريم اسدي جعفري با علي ططري مدير كل اسناد مجلس شورى إسلامي ايران، منبع قبلي.

(٦١) كتابخانه موزه و مركز اسناد مجلس شوراى إسلامي، منبع قبلي، ص ١٧_١٨.

(٦٢) همان منبع، ص ٢٢.

(٦٣) كفتكو مريم اسدي جعفري با علي ططري مدير كل اسناد مجلس شورى إسلامي ايران، منبع قبلي.

(٦٤) رؤساى كتابخانه، ٢٣ خرداد ١٣٩٦ش، www.ical.ir

(٦٥) كتابخانه موزه مركز اسناد مجلس شوراي ملي، www.ical.ir

(٦٦) همان منبع

المصادر والمراجع:

أولاً: محاضر مجلس الشورى الوطني الإيراني

١. مشروح مذاكرات مجلس ملى، دوره١، جلسه١٨٩، ١٢٨٧/١١/٣٠هـ.ش، الموافق ٢١ تشرين الثاني ١٩٠٨.

٢. مشروح مذاكرات مجلس ملى، دوره٣، جلسه ١٢، ١٢٩٣/١١/٣٠هـ.ش، الموافق٢٠ شباط ١٩١٥.

٣. مشروح مذاكرات مجلس ملى، دوره٥، جلسه ١٢٢، ١٣٠٣/١١/١٤هـ.ش، الموافق ٣ شباط ١٩٢٥.

ثانياً: الكتب الفارسية

١. احمد شعباني، كوشه اى از تاريخ كتابخانه مجلس شورای ملى، اينده، ١٣٧١.

٢. احمد كسروي، تاريخ مشروطيت ايران، جلد اول، سقراط، تهران، ١٣٢٨ هـ.ش.

٣. اكبر هاشمى رفسنجاني، بازسازي وسازندكي، انتشارات معارف انقلاب، تهران،١٣٩١هـ.ش.

٤. باقر عاملى، اهميت اسناد كتابخانه مجلس، سيمنار هفتادمين سال افتتاح رسمي كتابخانه مجلس شورای اسلامى، تهران، مجلس شورای اسلامى، ١٣٧٤.

٥. حسن باستان راد، بهارستان در تاريخ، كتابخانه موزه و مركز اسناد مجلس شورای اسلامى، تهران، ١٣٩٠هـ.ش.

٦. حميد شوكت، در تيررس حادثه زندكي سياسى قوام السلطنه، جاب دوم، اختران،تهران،١٣٨٦.

٧. روابط عمومى وأمور بين الملل، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورای إسلامي،تهران، ١٣٩٦هـ.ش.

٨. عطا الله فرهنك قهرماني، اسامي نمايندكان مجلس شورای ملى از اغاز مشروطيت تا دوره ٢٤ قانونكزاری ونمايندكان مجلس سنا در هفت دوره تقنينه از ٢٥٢٨ تا ٢٥٣٦، بي جا، تهران، ٢٥٣٦هـ.ش.

٩. فرشيد مهري، زندكينامه ى سياسي و اجتماعي احتشام السلطنة، مؤسسه مطالعات تاريخ معاصر ايران، تهران، ١٣٨٦هـ.ش.

١٠. كيخسرو شاهرخ، يادداشتهای كيخسرو شاهرخ، مقدمه باستانى باريزي، به كوشش جهانكير اشيدي، تهران، بى جا، ١٣٥٥هـ.ش.

١١. مجلس شورای ملى، مجموعه مصوبات مجلس شورای ملي در جهار دوره ى تقنينيه(اول_ دوم_ سوم_ جهارم)، مطبعه مجلس، بي تا.

١٢. محمود مهرداد، تاريخ جديد سياسي، انتشارات هفته، تهران، ١٣٨٦ش.

١٣. مهدى بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هجرى،ج١، انتشارات فردوس، تهران ، ١٣٨٤هـ.ش.

١٤. مهدى بامداد، شرح حال رجال ايران در قرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هجرى،ج٤، انتشارات زوار، تهران ، ١٣٤٧هـ.ش.

١٥. ناصر نجمى، بازيكران سياسى عصر رضا شاهى ومحمد رضا شاهى، انتشارات انيشتين، تهران، ١٣٧٣هـ.ش.

ثالثاً: الكتب العربية

١. ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياتة ودوره السياسي في ايران، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠٢١.

٢. جميل موسى النجار، علم التاريخ و فلسفته في فكر ابن خلدون،مكتبة عدنان للنشر، ٢٠١٣، بغداد.

٣. حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية، ج٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.

٤. خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦_ ١٩٧٩، ج١، العارف للمطبوعات، بيروت.

٥. _____، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦_ ١٩٧٩، ج٢، العارف للمطبوعات، بيروت.

٦. عبدالواحد ذنون طه، أصول البحث التاريخي، دار المدار الإسلامي، بيروت،٢٠٠٤.

٧. لازم لفته ذياب المالكي، ايران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦_١٩٠٧، بغداد،د.مط، ٢٠١٢.

٨. محمد صادق محمد الكرباسي، معجم المصنفات الحسينية، ج٢، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٩.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. احمد حسن فليح، ايران في عهد الامام الخميني دراسة في السياسة الداخلية ٢٥ شباط ١٩٨٠-٢٢حزيران١٩٨١، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠١٥.

٢. احمد هادي سلمان المجتومي، احمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٦.

٣. صباح كريم رياح الفتلاوي، ايران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧_١٩٠٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠٠٣م.

٤. هشام رزاق علي هليبي الجبوري، روح الله الخميني ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٩،رسالة ماجستير(غيرمنشورة)،الجامعة المستنصرية،كلية التربية الأساسية،٢٠١٨.

خامساً: الصحف والمجلات الفارسية

١. مجله باسدار اسلام، شماره ٢٠٥، تاريخ دى ١٣٧٧هـ.ش.

٢. روزنامه صبح ايران، كيخسرو شاهرخ بانى ارامكاه فردوسي، شماره ٣٧٥، ١٠ اسفند ١٣٩٢.

سادساً: البحوث والمقالات الفارسية المنشورة على شبكة الانترنت

١. مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی،افتتاح کتابخانه مجلس در سال ١٣٠٢ شمسی، ١٥ اسفند ماه ١٣٩٢، https://psri.ir/?id=gzfwpa50 .

٢. مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی، تاریخجة کتابخانه مجلس، https://psri.ir/?id=5o7dc6r1

٣. مؤسسه مطالعات وبزوهشهای سیاسی، کزارش از واحدها وفعالیت های مرکز اسناد کتابخانه مجلس شورای اسلامی، تاریخ ١٥ اردیبهشت ١٣٩٣هـ.ش، https://psri.ir/print.php?id=9qeu6egt

٤. بايكاه اطلاع رساني وخبري جماران، زندكينامه ايت الله سيد محمد حسن ابو ترابي فرد، ١٨ اسفند ١٤٠٣، www.jamaran.ir .

٥. مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی، رونمای از سه اثر کتابخانه مجلس در بنجمین همایش تاریخ مجلس، https://psri.ir/?id=n3g5bama.

٦. مؤسسه مطالعات وپژوهشهای سیاسی، کفتکو مریم اسدي جعفري با علي ططري مدير كل اسناد مجلس شورى إسلامي ايران، تاريخ ١٠ تير ١٣٩٣،

https://psri.ir

٧. مؤسسه مطالعات و پژوهشهای سیاسی، انتشار کزیدهای از اسناد کردستان توسط کتابخانه مجلس، تاریخ ٢١ فروردین ١٣٩٣هـ.ش، https://psri.ir

٨. مؤسسه مطالعات و پژوهشهای سیاسی، نشریات و فصلنامه های مرکز اسناد کتابخانه مجلس شورای إسلامي، https://psri.ir

٩. رؤسای کتابخانه، ٢٣ خرداد ١٣٩٦ش، www.ical.ir

١٠. دفتر برنامه ريزي ونظارت تشكيلات امار وبهبود روشها ، كتابخانه موزه مركز اسناد مجلس شوراي ملي ، www.ical.ir.

١١. كتابخانه موزه مركز اسناد مجلس شوراي ملي ، www.ical.ir .